

أخلاقيات البحث العلمي

اعداد الباحثة سهام الياسين



المقدمة

01

تعد البحوث العلمية والمعلومات التي يقوم الباحثون بجمعها مصدرًا هامًا يعتمد عليه الطلاب في التحضير للدراسة وإنجاز أعمالهم البحثية. ومع ذلك، يجب على الباحثين والأساتذة الالتزام بالأمانة العلمية في جمع المعلومات وتوثيقها، وهو سلوك أخلاقي يجب أن يتحلى به كل باحث. وتسعى الجامعات والهيئات العلمية إلى تعزيز الأخلاقيات العلمية لدى الطلاب، وتدين خطورة السرقة العلمية من الناحية الأخلاقية والقانونية والاقتصادية، وذلك من أجل إنتاج طبقة من المجتمع ذات تدريب عالي وأخلاق عالية دون اللجوء إلى السرقة العلمية.

ما هو البحث العلمي؟

البحث العلمي: هو عملية جمع بيانات منظمة ودقيقة موثقة بأدلة بهدف اكتشاف معلومات جديدة أو استكمال معلومات ناقصة أو تصحيح معلومات سابقة، على أن يتقيد الباحث باتباع خطوات علمية معتمدة وأن يختار المنهج والأدوات والوسائل اللازمة للبحث وجمع المعلومات مروراً بفرضيات وصولاً إلى نظريات محكمة يمكن تعميمها على المجتمع بعد التحقق من أهداف إجراءات البحث ونتائجه بالطرق العملية المقبولة (البياتي، ص 42-43).

يجب أن يتوافر مجموعة من القيم والمبادئ الأخلاقية في الباحث العلمي في جميع المجالات. يجب على الباحث أن يكون على دراية بتلك المعايير والقيم حتى يتمكن من حماية حقوقه والحفاظ عليها من أي ضرر ظاهر أو متحمل. من الخطأ أن يعتقد أحدهم أن العملية البحثية تقتصر فقط على فهم مجموعة من الأسس والإجراءات المتعلقة بتحديد المشكلة وإعداد التصميم البحثي وجمع البيانات والتعامل الإحصائي معها وكتابة تقارير البحث. بل هناك مجموعة من المعايير الأخلاقية التي ترافق كل مرحلة من تلك المراحل. (4)

مفهوم الأخلاقيات:

الأخلاقيات تعني تحديد المبادئ والقيم والواجبات التي يجب على الإنسان الالتزام بها. وبالتالي، تمثل الأخلاقيات في أي مهنة مجموعة من المعايير والسلوكيات التي يجب على الشخص اتباعها. (صوفان وآخرون، ص 10).

على هذا الأساس، يمكن تعريف الأخلاقيات بأنها السلوكيات الحسية التي يجب أن يتحلى بها الجميع بغض النظر عن نوعية مهنتهم أو موقع أعمالهم. تأتي هذه الأخلاقيات من مصادر مختلفة، بما في ذلك المصدر العقائدي الذي يحدده الديانات والمعتقدات وعلاقتها بالعمل، بالإضافة إلى المصدر التربوي الذي يتألف من قيم الفرد ومعرفته ونزاهته. وتشمل أيضًا مصادر الوثائق المهنية التي تحدد الالتزامات الأخلاقية، ومصدر القوانين والقواعد التي تنظم جميع الأعمال والبحوث. (صوفان وآخرون، ص 10-11).

الصفات والمبادئ الأخلاقية التي يجب أن يتحلى بها الباحث

- 1- **البعد عن الانفعال:** الشخصية المنفعلة أو الانفعالية تجعل للبحث مردود سلبي وتعيق تصاعد التفكير بشكل منتظم ومنهجي.
- 2- **الإنصاف والموضوعية:** على الباحث أن يكون منصفا وموضوعيا في بحثه، وأن يقوم بمناقشة الآخرين بالحجة والأدلة العلمية للوصول إلى الحقيقة.
- 3- **أهلية البحث العلمي:** ويقصد بها عدم إقحام الباحث نفسه في بحث لأي علم من العلوم دون أن تكون لديه الخبرة والدراية بذلك التخصص.

الصفات والمبادئ الأخلاقية التي يجب أن يتحلى بها الباحث

- 4- التواضع العلمي: على الباحث أن يتصف بشخصية علمية متواضعة متقبلة لنقد الآخرين.
- 5- احترام الملكية الفكرية لدى الآخرين: وهي من مظاهر الأمانة العلمية، فلا ينسب الباحث ما لغيره لنفسه، بل عليه أن يبين صاحب ذلك الرأي.
- 6- عدم التأثير بالأشخاص والأفكار: على الباحث أن يتعامل مع الفكرة دون النظر إلى تأثيرها أو شعبيتها، كأن يندفع لتأييد رأي أو فكرة لمجرد أن شخصا ما قد أيدها.

الصفات والمبادئ الأخلاقية التي يجب أن يتحلى بها الباحث

7- الدقة في نقل آراء الآخرين: لأن التسرع في نقل آراء الآخرين له مردود سلبي على البحث.

8- الصدق: يجب على الباحث أن يبني بحثه على الصدق قولاً وعملاً، وأن تكون نتائج بحثه منقولة بصدق، وأن يكون أميناً فيما ينقله.

9- سعة العلم: على الباحث أن يسعى لتنمية علمه واتساع ثقافته، وأن يعمل جاهداً لانتفاع الآخرين بعلمه.

الصفات والمبادئ الأخلاقية التي يجب أن يتحلى بها الباحث

- 10- الصبر: يجب على الباحث التحلي بالصبر وسعة الصدر لأن البحث يعترضه كثير من الصعاب والمشاق.
- 11- السلامة: لا يعرض الباحث نفسه لخطر نفسي أو جسدي أو أخلاقي، كما عليه أن يحافظ على سلامة المستهدفين في البحث.
- 12- الخبرة: يجب على الباحث أن يجري بحوثاً مناسبة لمستوى خبرته وتدريباته.

الصفات والمبادئ الأخلاقية التي يجب أن يتحلى بها الباحث

13- سرية المعلومات: يجب على الباحث حماية هوية المستهدفين في البحث في كل الأوقات، فلا يعمل على كشف هوياتهم أو أسرارهم لدى الآخرين.

14- الموافقة: يجب على الباحث الحصول على موافقة من يود العمل معهم خلال فترة بحثه.

15- التغذية المرجعية: على الباحث تزويد المستهدفين في البحث فكرة عن موضوع بحثه والهدف منه.

16- الانسحاب: يجب على الباحث معرفة أن المستهدفين في البحث غالباً ما يكونون متطوعين ولهم حق الانسحاب من الدراسة متى ما يشاؤون.

17- التسجيل الرقمي: على الباحث الحصول على موافقة المستهدفين في البحث لالتقاط صورهم، أو تسجيل أصواتهم، أو تسجيل فيديو لهم، قبل الشروع في البحث، وليس بعد بدأ البحث.

18- الأمل المزيف: على الباحث أن يكون صادقا مع المستهدفين في البحث فلا يؤملهم بأن الأمور سوف تتغير لصالحهم.

19- عدم استغلال المواقف: على الباحث أن لا يستغل المواقف لصالح بحثه، بحيث يحرف، أو يفسر ردود المستهدفين في البحث في محاولة للوصول إلى نتائج تخدم بحثه.

- 20- استفادة المستهدفين من البحث: يجب على الباحث تقديم نتائج للمستهدفين بما يفيدهم مقابل خدماتهم في التبرع لإجراء البحوث عليهم كمستهدفين.
- 21- الحفاظ على البيئة: يجب على الباحث التعامل مع البيئة بالرفق ووفقا للقوانين المنظمة، إذا كان البحث يستلزم إجراء تجارب على البيئة وخاصة الحيوان والنبات. (صوفان وآخرون، ص12-16).

- 22- مراعاة شعور الآخرين: قد يتعامل الباحث مع بعض المستهدفين الذي هم عرضة لشعور بالانهزامية أو الاستسلام بسبب عامل السن أو المرض أو عدم القدرة على الفهم والتعبير، لذلك وجب عليه مراعاة مشاعرهم.
- 23- السرقة العلمية: أو الانتحال وهي شكل من أشكال النقل الغير قانوني، وهي أن تأخذ عمل شخص وتدعي بأنه عملك. وهي عكس الأمانة العلمية التي تعني بأن تكون أميناً أثناء كتابة البحوث أو أي نوع من أنواع الكتابة، فيما يخص الاقتباسات من الآخرين. (الجيلاني ومسعود، ص 138-139)

- 1- البياتي، فارس. "الحاوي في مناهج البحث العلمي" ط1، دار السوافي العلمية، الأردن، 2018.
- 2- الجيلاني، عمارة ومسعودة، علاوي (2020) "أخلاقيات البحث العلمي في العلوم النفسية والاجتماعية"، مجلة مؤشر للدراسات الاستطلاعية، المجلد 1 العدد 1، 131-148.
<https://doi.org/10.17613/6ty5-2090>
- 3- صوفان، ممدوح، عبدالله جمال، البقري، نيفين، "دليل أخلاقيات البحث العلمي"، كلية العلوم فرع دمياط، مصر / 2012، ص10-11.
- 4- دليل أخلاقيات البحث العلمي، جامعة المنصورة، (ص 2)،
<https://scifac.mans.edu.eg/images/files/Ethetics/The%20ethicsofscientificresearch.pdf>



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

